

علي العزيز



مقالات أخرى للكاتب

بين دولار الشيعة وليرة المتاولة

الخميس 17/03/2022

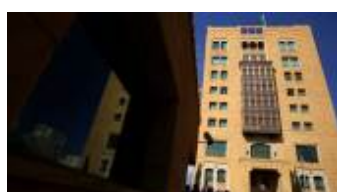
أحلام القائد وأمني البسطاء

الأحد 06/03/2022

الأكثر قراءة

البنزين بالدولار يوم الخميس:
السوق السوداء والطواير ...

فات أوان انتصار بوتين

"لقاء سري": الحكومة تتفاوض
مع المودعين.. بلسان ...الاتفاق النووي يعيد السعودية
وسفيرها إلى لبنانتركيا: إيقاف "الملك" لآلاف
اللاجئين السوريين.. يثير ...الجيش الوطني السوري يجهز
مقاتلين إلى أوكرانيا.. يشراف ...

حزب الله في بعلبك الهرمل: باقون نهىء ونعزي

الأربعاء 23/03/2022

A+ | A-

Share 17 Like:



حزب استراتيجية تحجيم فعالية الحضور العائلي والعشائري (عباس سلمان)

حمي ونبني" هذا هو الشعار الذي رفعه "حزب الله" للانتخابات المقبلة. لكن كثيرين من ناخبي محافظة بعلبك الهرمل لا يعينهم من سوى كلمته الأولى. ذلك أن بوسعهم الاطمئنان من خلالها إلى أن نواب المنطقة الحاليين باقون في مواقعهم.. كما في مهامهم المتمحورة حول تقديم واجبات العزاء في المآتم، والتفاني في المناسبات السعيدة. لكنهم، لأمانة السرد، يفعلون ذلك بكامل وفي منتهى حيويتهم.

بات عام 1992، وهي الأولى التي شهدها لبنان بعد مؤتمر الطائف، تعاطف ناخبو المنطقة مع حزب الله، ومنحوه أصواتهم من ب. أمكن للحزب حينها أن يحصد مقاعد المنطقة النيابية بكل طوائفها. كذلك، هم تساهلوا في محاسبة كتلته النيابية في الت التالية التي جرت عام 1996 ولم يسمحوا بأي اختراق للائحة مرشحيه. كانت أجواء عاطفية إيجابية تلقي بظلالها حينها على القاعدة الناخبة وبين الحزب، الذي امتلك نفوذاً غير مسبوق على وجدان الناس بفعل دوره المقاوم.

حزب استراتيجية منحت، وبقدر مسبق، فرصة تحجيم فعالية الحضور العائلي والعشائري الذي تميزت به المنطقة عبر تاريخها، مدفوعاً بزخم التأييد الشعبي الذي تمتع به، أن يقفل العديد من البيوتات السياسية التقليدية التي كان الظن أنها تمتلك قابلية المطلقة.

بات العام 2000 كان على حزب الله أن يواجه أمنيته العام الأسبق الشيخ صبحي الطفيلي، الذي أعلن "ثورة الجيعان"، وقرر خوض في مواجهة الحزب، دافعاً به نحو ترشيح بعض أبناء العشائر على لائحته استقطاباً لأصوات أبنائها، وذلك بفعل استشعار الخطر من الخضم. مجدداً تغلبت مشاعر الناس على مصالحهم، وتمكن الحزب من تجاوز الأزمة، مستثمراً في إنجاز التحرير الذي كان لا جاً.

الذي أحدثه اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري عام 2005 أن حول الانتخابات التي جرت في العام نفسه إلى مواجهة بين انقسم الناس حينها بين مؤيد لحزب الله ومتهم له بالمشاركة في الجريمة. وقد أمكن لهذا الاصطاف المفرط في حدته أن جعل يتخلون عن حساباتهم الإنمائية والمعيشية، ويتحولون إلى مدافعين عن الحزب ظالماً أو مظلوماً.

مجدداً في انتخابات عام 2009 و2018 حين فرض الفرز السياسي نفسه كآلية وحيدة معتمدة على الساحة، مما أحال أي كلام سبة، أو المساءلة، إلى جملة معترضة من خارج السياق، ووضعه في خانة لزوم ما لا يلزم.

ح أن الحزب سيجد نفسه في الانتخابات المقبلة ملزماً بالإتكاء على حالة الإحباط التي استبدت بالناخبين، وعلى انسداد الأفق لقدانهم الأمل في التغيير، مما سيبعدهم عن صناديق الاقتراع.

اد العقدين الأخيرين، عانى أبناء المنطقة الكثير من شظف العيش. لم يتركوا وسيلة إلا وجربوها للتأقلم مع متطلبات الحياة ة نحو المزيد من التأزم. تردي الظروف المعيشية لفئة كبيرة من البعلبكيين دفعهم نحو اعتماد المخدرات كملاذ معيشي قسري. هم إلى زراعتها مكتفياً من مردودها بما يسد الرمق، فيما ذهب آخرون نحو الاتجار بها. تعرض المزارعون إلى ملاحقة من قبل لأمنية التي أقدمت، في فترات متباعدة، على إتلاف المحاصيل، فيما حظي تجار الصنف، بعضهم للدقة، بحماية مكتومة المرجع.

فة المغلقة ثمة الكثير من الكلام يثار همساً عن صلات مستترة تربط مرجعيات أمنية تابعة لحزب الله بشبكات مروجة للمادة

بين ما يعتمد عليه أصحاب الكلام في تأكيد مزاعمهم تلك، الحصانة الواضحة التي يتمتع بها كبار التجار، وتجعلهم بمنأى عن الأمانة، في حين أن هوياتهم مكشوفة للقاصي والداني. تنفي الأوساط الحزبية الأمر بصورة قاطعة، وتحيله إلى بند على لائحة الاستهداف المعادي للحزب، وللمقاومة من خلفه.

بالأخبار من لم تزود: ففي كتابه "المارد الشيعي يخرج من القمم" يروي الصحفي في مجلة "تايم" نيكولاس بلانفورد الكثير عن حزب الله ومقاومته لإسرائيل، الأمر الذي يجعل الكتاب مرحباً به لدى أنصار الحزب ومؤيديه. لكن الكاتب يتطرق وفي أكثر من كتابه، إلى علاقة راسخة تربط بين الحزب والمخدرات. ففي الصفحة 280 من النسخة العربية الصادرة عن "الدار العربية شير بلانفورد إلى اختراق حزبي للجانب الإسرائيلي بواسطة تاجر مخدرات لبناني، يدعى رمزي نهرا. كان يتولى إمداد عملاء من بالمخدرات عبر الشريط الحدودي.

كاتب إلى مصادر، يصفها بوثيقة الإطلاع على عملية الأسر التي جرت في مزارع شبعا في 7 تشرين الأول من عام 2000 والتي ثمة جنود اسراييليين، هم بيني أفراهام، وآدي أفيتان، وعمر سواعد، قولها أن رمزي تواصل قبل العملية مع عملاء له في اسراييل ييهم رزمة مخدرات بأسعار مناسبة. وقد عمد المشترون إلى تكليف أحد الجنود الثلاثة باستلام المادة المخدرة حيث وقع، مع من الأسر.

بلانفورد في الصفحة 284 من الكتاب نفسه أن العقيد الإسرائيلي الحنان تينباوم الذي احتجز لدى الحزب بعد ثمانية أيام من جنود الثلاثة، جرى استدراجه إلى لبنان من سويسرا بواسطة عملية ضخمة لتهريب المخدرات شملت حاويات من الهيرويين من.

جيك ايضا



بدءاً من الجمعة: وزارة الطاقة مستعدة لأربع ساعات تغذية!



هدم القابون وبناء ماروتا سيتي..الأسد ينتقم ويمحو آثار الثورة



إقفال محطات الوقود مستمر.. والحل بعد شهرين



توقيف وجاهية حا سلامة ماء "الحاكم"



عدالة متأخرة: الحكم بالسجن لقاتل رولا يعقوب



إسرائيل ترى في زيارة الاسد للامارات..تأييداً لاتفاقيات التطبيع



عون يجتمع بميقاتي: لا توافق على بديل رياض سلامة



ولار يستأنف

1385 مشاهدة

A+ | A-     Tweet  Share 17

قال :

مقات

ت المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

0 Comments

Sort by Old



Add a comment...

Facebook Comments Plugin



اشترك معنا في نشرة المدن الدورية لتبقى على اتصال دائم بالحدث

اشترك

نبذة عنا
اتصل بنا
حقوق النشر
إعلاناتكم
خريطة الموقع

محطات
رأي
ثقافة
ميديا
الكاريكاتير

الرئيسية
لبنان
اقتصاد
عرب و عالم

المدن
جريدة الكترونية مستقلة

الحقوق محفوظة لموقع المدن 2022
ت هذه الجريدة محمية تحت رخصة
المشاع الإبداعي